استخدام فنيات السيكودراما مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "السلوك العدواني أنموذجًا- دراسة نظرية"

Using psychodrama techniques with children of childhood stage "Aggressive behavior as a model - a theoretical study"

آية غريب محمود علي

باحثة ماجستير بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

Aya Gharib Mahmoud Ali

Master Researcher at the Faculty of Early Childhood Education - Beni Suef University

الإستشهاد المرجعى:

علي، آيه غريب محمود.(٢٠٢١). استخدام فنيات السيكودراما مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "السلوك العدواني أنموذجًا- دراسة نظرية". *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٦)، ج(١)، ديسمبر، ١٩-٤٨.

ملخص البحث:

هدف البحث الراهن إلى التعرف على مفهوم فنيات السيكودراما و دورها في خفض السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتناول البحث تعريف السيكودراما والمشكلات السلوكية، وكذلك عرض لأهم النظريات التي حاولت تفسيرها لدي الأطفال، ومنها (نظرية التحليل النفسي السلوك العدواني نظرية لعب الدور)، كما تناول البحث السيكودراما ودورها في خفض السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: السيكودراما السلوك العدواني مرحلة الطفولة المبكرة.

Abstract:

The aim of the current research is to identify the concept of psychodrama techniques and its role in reducing aggressive behavior in early childhood children. The research concludes with it presenting the definition of psychodrama and behavioral problems, as well as presenting the most important theories that have tried to explain it in children, including (psychoanalytic theory - aggressive behavior - Role play theory), as the research deals with psychodrama and its role in reducing aggressive behavior in early childhood.

Key Words :Psychodrama –Aggressive Behavior - Early childhood.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان وإكسابه أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته، وهذا ما أكد عليه كثير من علماء العلوم الاجتماعية والإنسانية فالطفولة هي الغد والأمل، فإن مستقبل أي مجتمع يتوقف إلي حد كبير علي مدي اهتمامه بالأطفال ورعايتهم والأهتمام بالإمكانيات التي تتيح لهم حياة سعيدة و نمواً سليماً، من هنا أصبح الأهتمام بالطفل هدف تسعي إليه جميع المجتمعات لتحققه، نظراً لأن الطفل هو مستقبل أي أمة وعليه يتحدد هذا المستقبل (عزازي، ١٩٩٩، ٣).

يعد العدوان بمثابة أحد أنماط السلوك اللاتكيفي أول السلوك غير المناسب أو السلوك المضطرب، فهو ملاحظ في سلوك الإنسان السوي وغير السوي، وفي سلوك الطفل والمراهق والراشد، وقد يأخذ العدوان عدة أشكال حيث قد يكون موجهاً ضد الذات، أو ضد الآخرين، أو ضد البيئة بما فيها من ممتلكات بقصد إيقاع الأذي والضرر، وقد يكون لفظياً، كما قد يكون بدنياً وغيرها من أشكال العدوان، فالعدوان أحد المفاهيم التي تعددت معانيه وتدخلت العوامل التي تمهد له (ديكنة،٢٠١٦، ٤٠٤).

إذ أثبتت دراسة (Peter,2009) في هذا المجال مدي أهمية السيكودراما في تعزيز قدرة الأطفال الاجتماعية، وإسهامها في نموهم المعرفي والعاطفي، وإيجاد فرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وتوجيه أفكارهم، وتحسين التعاون والتواصل بين أفراد البيئة التعليمية.

لقد ابتكر "مورينو" السيكودراما بهدف إثراء مجال العلاقات الإنسانية بتجسيد مشكلات الحياة الواقعية، وذلك من خلال التعبير الحر، كما أنها كأسلوب علاجي تعد نوعاً من أنواع السلوك بصفة عامة شكل من أشكال العلاج النفسي، وتحظي بجاذبية خاصة لدي الأطفال إذ تلتقي في كثير من الأوجه مع اللعب ذلك النشاط الفطري التلقائي، فاللعب في

هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل يعد النشاط الرئيسي المهيمن عليه، حيث يغلب علـــي الطفل في هذه المرحلة اللعب الدرامي الخيالي والواقعي (غريب،١٩٩٩)

والسيكودراما كأحد الطرق العلاجية النفسية قد ثبت جدوي استخدامها في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدي الأطفال، وهذا ما أكدته دراسة كلاً من (هادجنس وآخرون ٢٠٠٠، أبو عميرة ٢٠٠٥، اناري ودياستان وسيدغبور ٢٠٠٩، شحادة ٢٠١٢، الهواري ٢٠١٥، الهويش ٢٠١٦).

واتفق كل من (عقل١٩٩٠، محيل٢٠١٠، صبري وحامد ٢٠١٧) علي أن الهدف من السيكودراما: أعطاء الطفل فرصة للتنفيس الانفعالي عن مشاعره والتوترات المختلفـــة وانفعالاته وامنياته، وتحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم، وفهم المحيط الذي يعـــيش فيه وفهم نفسه، وإتاحة الفرصة لإشباع حاجاتهم المختلفة، مثل حاجاتهم إلي اللعب الذي من خلاله يمكن تقويم ذواتهم والتعرف علي مواطن القوة والضعف في شخصياتهم، وذلك من خلال القصص والتمثيل المسرحي، والتي تسعي إلي تخلصـــه مـــن الإنعـــزال والوحـــدة والصراعات النفسية.

وتعتبر السيكودراما نوع من أنواع العلاج النفسي الذي يجمع بين الدراما كنـــوع من أنواع الفنون وعلم النفس، وتكمن فعاليتها في مساعدة الشخص علي تفريـــغ مشـــاعره وانفعالاته من خلال أداء أدور تمثيلية لها علاقة بالمواقف التي يعايشها حاضراً أو عايشها في الماضي أو من الممكن أن يعايشها في المستقبل (السفاسفة، ٢٠٠٣)

ومن هنا كان من الضروري تقديم يد العون والمساعدة للأطفال الذين يعانون من السلوك العدواني والبحث عن أسلوب علاجي يتناسب مع طبيعة المرحلة العمريـــة لهـــم، فجاء أسلوب العلاج بإستخدام السيكودراما، لما لها من القدرة علـــي التنفـــيس الانفعـــالي والاستبصار، كما أنها قائمة علي اللعب وتمثيل الأدوار، فالطفل بطبعه يميل إلي اللعـــب، فاللعب يشكل مساحة كبيرة في حياة الأطفال وتفاعلهم مع الآخرين في المجتمع.

تري الباحثة من خلال هذا العرض الذي يوضح أثر الضغوط النفسية التي تقع علي كاهل الطفل، والتي تحول دون القيام بوظائفه الاجتماعية بشكل سوي، والتي تؤدي به إلي اتباع أساليب سلوكية غير مرغوبة تظهر فيها حدة الاضطرابات النفسية والسلوكية، فكان من الضروري التدخل لمساعدة هذه الفئة من الأطفال مرحلة الطفولة المبكرة وذلك لخفض السلوك العدواني لديهم من خلال فنيات السيكودراما التي تساعدهم علي فهم مشكلاتهم ومحاولة التخلص من الأثار النفسية التي تؤثر وتعيق تكيفهم وإندماجهم في المجتمع المحيط بهم، وبالتالي حصولهم علي فرص مساوية ومتكافئة كزملائهم العاديين.

مفهوم السيكودراما:

وصفها كوري " Corey,2000 " بأنها أحد أنواع العلاج الجماعي يقوم فيها المريض (أو العميل) بتجسيد بعض المواقف الحياتية التي تدور حول الماضي أو الحاضر أو المستقبل في محاولة لفهم عميق لمشكلاته وتحقيق التنفيس الانفعالي وتطوير مهاراته وسلوكه.

كما أشار " محمد النوبي (٢٠٠٤)" علي أن السيكودراما أسلوب علاجي جماعي يتم بواسطة قيام المفحوص (العميل) بدور أو بعدة أدوار علي المسرح تحت إشراف الفاحص (المعالج) وذلك بمشاركة أفراد آخرين بهدف علاج بعض المشكلات والصراعات والإضطرابات لديه من خلال التمثيل الدرامي (التنفيس الانفعالي) بواسطة استخدام فنيات معينة مثل: لعب الدور وعكس الدور والمرآة.

وتعرف "زينب محمد (٢٠٠٨)" السيكودراما علي أنها شكل من أشكال العلاج بالتحليل النفسي، فردي أو جماعي، قائم علي فنيات العمل المسرحي المختلفة، دون التقيد بنص، مع حرية الأرتجال وإثارة ملكة الإبداع، بهدف الكشف عن ميكانزيمات الفرد الدفاعية وخبراته المؤلمة التي تم استدماجها مع الذات وعملت علي تشويهها وإضطرابها، والعمل علي تعديل هذا الإضطراب لصورة الذات وإتاحة الفرصة للفرد أن يعي ذاته بذاته، ويحقق التحولات النفسية المطلوبة للوصول إلي الصحة النفسية.

ومما سبق يتضح أن السيكودراما هي إستراجية علاجية وإرشادية وترفيهية وتتم في شكل جماعي أو فردي، حيث يقوم الفرد بتمثيل الأدوار التي تتناول مواقف في حياته بطريقة تلقائية و إسقاطية من خلال فنيات عديدة، وذلك لتعديل سلوكياته الغير مرغوب فيها، والوصول لحل المشكلات التي يعاني منها، ويمكن تطبيقها مع جميع الفئات الأجتماعية وجميع المراحل العمرية.

الهدف من السيكودراما :-

هو إيجاد حلول للمشاكل عن طريق مساعدة الشخص في فهم مشاعرة عبر تجسيد الواقع بشكل تمثيلي تحاول إخراج الشخص من عزلته النفسية.

وتعتبر السيكودراما أسلوباً عملياً لحل مشاكل الشخص بدلاُمن الأساليب الشفهية المتبعه في العلاج النفسي التقليدي كالتخيل والتنويم المغناطيسي (رزق، ٢٠١٣، ٦٩٨).

واتفق كل من (عقل،١٩٩٩، ٣٧ ؛ محيل، ٢٠١٠، ٢١٢ ؛ صبري و حامد،٢٠١٧،١٨) علي أن أهداف السيكودراما هي:

(١) الكشف عن مشكلات الأطفال وتفهم ذواتهم وإدراك رغباتهم، و إعادة توجيه الفرد وإعادة تعليمه، وتحقيق التوافق والتفاعل الأجتماعي السليم له، و التعلم من الخبرة الأجتماعية .

(٢) تنمية وعي المسترشد بمظاهر سلوكياتة غير الملائمة، وإدراك الواقع واتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة مشكلاته علي نحو أفضل، وتدريب المسترشد علي التعليم الملائم عما يشعر به .

(٣) إتاحة الفرصة لإشباع حاجات المسترشدين المختلفة، مثل حاجاتهم إلي اللعب الذي من خلاله يمكن تقويم ذواتهم والتعرف علي مواطن القوة والضعف في شخصياتهم .

(٤) تتيح السيكودراما فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات المختلفة، وكذلك في التعبير عن المشاعر الايجابية والمشاعر السلبية في واقعهم، التدريب علي المهارات الأجتماعية وعلي إحداث استجابة بديلة ملائمة.

(٥) تهيئ فرصاً في مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيش فيه، وفهم نفسه، وتساعد علي الحياة الجماعية وتجاوز الشعور بالنقص والانطوائية وفقدان الثقة بالنفس.

المرحلة العلاجية للسيكودراما:

تمثل مراحل السيكودراما كما يلي :

(١) **مرحلة البدء:** يعني بها بداية اللقاء بين المرشد أو المعالج ومسترشديه أو عملائه وضيوفه كما تميزت هذه البداية بالدفئ العاطفي والود القلبي والحنو الأبوي الموضوعي من غير تكلف ولا تملق كان ذلك سبيلاً للنجاح وتحقيق الهدف من البرنامج السيكودرامي، فهي بمثابة لحظة الانطلاق فإن صحت البداية سلمت النهاية(عليوة، ٢٠١١، ٩)

(٢) **مرحلة التهيئة والإحماء:** وهي عبارة عن ألعاب جماعية وتمرينات رياضية وترفيهية، فهي عبارة عن تداعي حر للمعاني والأفكار والعواطف والمشاعر المتعلقة بماهية الفرد وكيف يحيا الشخص في هذا العالم؟ وما الذي يفرحه؟ وما الذي يزعجه؟ حيث يكون ذلك من خلال ألعاب جماعية ترفيهية حرة أو مناقشات في موضوعات اجتماعية شائعة وهذا يزيد من الاستعداد والدافعية وتسهيل التفاعل أثناء الجلسات وتوليد التلقائية لدي الأفراد أثناء الممارسة السيكودرامية والتي هي شكل من أشكال تخفيض المقاومة وإكساب الأعضاء الثقة في الأداء وإعطاء الفرصة لملاحظة ردود الأفعال وتعتبر أهمية هذه المرحلة عامل مهم لخلق مناخ مشجع علي السلوك التلقائي من جانب الجماعة، فمن خلال تلك المرحلة يطور المرشد التلقائية عن طريق الإحساس بالدفء والثقة بالنفس وبالجماعة، وكذلك إعداد أعضاء الجماعة المشاركين للخبرة الدرامية،

وهذا الإعداد يمثل الإثارة من أجل تحقيق الأهداف والإحساس بالأمـــان والثقـــة فـــي الآخرين (المحمدي، ٢٠٠١، Corey,2000,227)

(٣) **مرحلة الحدث والتمثيل:** تسمي هذه المرحلة بالحدث، لأن كل الأحداث والأفعال التـــي تتم يجب أن ترتبط بأشياء (هنا والآن)، فيتم إستحضار الماضي ليعـــاد تمثيلـــه فـــي الحاضر، ويجب تشجيع البطل علي التعبير بتلقائية عن مكوناته وصراعاته الداخليـــة وتجسيدها أمام الحاضرين، وفيها يحدث التفاعل السيكودرامي بـــين البطـــل والأدوات المساعدة وأفراد المجموعة وذلك لتجسيد فعل أو حدث (ماضي أو حاضر أو مستقبل) وذلك في تلقائية وموضوعية لتحقيق الذات والاستبصار بالحدث (عليوة، ٢٠١١)

فيتم في هذه المرحلة مسرحة المشكلة، ويستكشف البطل فيها طرقاً جديدة لحلها، وتعد هذه المرحلة هي الجزء الثاني والأكثر أهمية في الجلسة، حيث تعمل المجموعة علي تمثيل المشاهد الخاصة بالبطل، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، كل ذلك علي خشبة المسرح ومع أعضاء المجموعة وتحت إشراف المعالج وطبقاً لفهم البطل للأحداث، علي أن تكون أهدافها العلاجية هي إخراج المكنونات النفسية (التنفيس) وإعمال البصيرة (الإستبصار) والتغيير الداخلي للبطل (Casson,John,2003,3)

(٤) **مرحلة المناقشة:** وهي مرحلة مناقشة الفعل أو الحدث أو الأداء السيكودرامي، وذلـــك لإعطاء الوقت الكافي للتنفيس الانفعالي للأفراد والتكامل بينهم وهي تغذيـــة راجعـــة لإحداث الإستبصار والتعلم والتطهير الانفعالي وتفيد في قياس مدي فاعليـــة الجلســـة السيكودرامية وتهدئة الأفراد وإعادة البناء السيكولوجي للأفراد (عليوة،٢٠١١،٩)

(٥) **مرحلة الإنهاء أو الإغلاق:** وهي مرحلة إنهاء اللقاء وغلـــق المســـرح الســـيكودرامي والوداع إلي لقاء آخر وهي ذات أهمية كمرحلة البدء تماماً وعليها تتوقف قناعة الأفراد بما تم تعلمه وأكتسابه والثبات علي درجة الإستبصار والتطهير الانفعالي الذي حـــدث كما أن عليها يتوقف أستعداد الأفراد ودافعيتهم وتشوقهم إلي اللقـــاء القـــادم (عليـــوة، ٢٠١١، ٩)

فنيات السيكودراما:

تمتاز السيكودراما بإعتبارها استراتيجية للعلاج النفسي الجماعي من خلال طرق العلاج النفسي الأخري، وتعدد فنياتها مما يتيح للموجه أو المعالج امستخدام الفنية المناسبة للمريض المناسب، وللمرض المناسب، والمكان المناسب وفي الزمان المناسب، حيث إن أساليب السيكودراما تختلف بإختلاف الفئة المستهدفة فالأساليب المستخدمة لدي الأطفال تختلف عن الأساليب المستخدمة لدي الكبار والمراهقين، فالكبار يستطيعون التعبير عن أنفسهم بصورة أسهل من الأطفال الذين يحتاجون مزيداً من التوجيه، حيث أن السيكودراما أستراتيجية قوية وفعالة وتتميز بتعدد فنياتها، وفيما يلي عرض لتلك الفنيات :

(١) **لعب الدور:** فيه يقوم الشخص بتمثيل دور شخص أخر (حسب الرغبة) ويتحدث بلسانه ويتصرف نيابة عنه، ويختلف لعب الدور في الجلسة السيكودرامية عن تمثيل الدور في الدراما العادية في أن الدور في الجلسات السيكودرامية لا يعد مسبقاً ولا تملي علي المشارك الكلمات التي يقولها والحركات التي يؤديها ولكن الفرصة متاحة لتأدية دوره بالطريقة التي تروق له، ويمكن للبطل أثناء الجلسة السيكودرامية أن ينتقل من دور إلي آخر (نقرش، ٢٠١٤، ٨٨).

(٢) **عكس الدور:** فيه يتم عملية تغيير الأدوار بين الأشخاص الذين يعانون من التشويش في إدراك الشخص الآخر، وبهذا يتم التفاعل بينهما، وتصحيح شكل العلاقة (Yaniv,P.2012 ,70) ويتفق معه، "عمر نقرش " في أن عكس الدور هو أن يقوم الأب بتمثيل دور الابن مثلاً، والعكس (نقرش، ٢٠١٤، ٨٨)

(٣) **حل المشكلة:** هو مزيج أو ائتلاف من عدة فنيات تستخدم في العلاج السيكودرامي والعلاج الجماعي علي حد سواء : مثل، تقويم النفس، المونولوج، المناجاة، وتتلخص في أن يقوم كل فرد من أفراد المجموعة بعرض أهم المشكلات التي تؤرقه في موضوع المشكلة، عي أن تقوم بقية أفراد المجموعة بإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكله (نقرش ٢٠١٤، ٨٨)

(٤) **الازدواجية:** تستخدم هذه الفنية عندما تزداد الاضطرابات والصراعات التي يعاني منها البطل علي مستوي الأنا، ولابد أن يكون هناك مساعداً جنباً إلي جنب مع المريض، ويتصرف وكأنه المريض نفسه ليفسر له موقفه وآراءه واتجاهاته، وقد يستخدم لتخطي أزمة صعوبة تعبير المريض عن نفسه.(سليمان،١٩٩٤، ٤٢٩)

(٥) **المرآة:** حيث يتم في هذا الأسلوب قيام الشخصية المساعدة "الأدوات المساعدة" بدور البطل إذ يتم إيقاف البطل عن أدائه للموقف وذلك بتصوير حالاته النفسية وايماءاته وحركاته وكلماته أثناء التمثيل بينما لا يكون البطل علي خشبة المسرح إنما يجلس مع باقي الجماعة ويلاحظ سلوكه كما تعكسه الشخصية المساعدة ثم يعود للمشهد ليحاول مره أخري وبذلك يستطيع البطل أن يري نفسه كما يراها الآخرون (الهواري، ٢٠١٥، ٢٣٢٥)

(٦) **الديالوج:** هو حوار بين أثنين يأخذ شكل سؤال وجواب، أو يأخذ شكل تفاعل درامي، فهذا الأسلوب يتيح للمسترشد الكشف عن صراعاته الداخلية والإفصاح عن مشكلاته أو رغباته من خلال الحديث مع شخص أخر (نقرش،٢٠١٤، ٨٨)

(٧) **الواجب المنزلي:** الواجب المنزلي فنية مهمة جداً إذ أنها توضح مدي صلاحية الإستجابات التي حدثت أثناء العمل السيكودرامي في البيئة المحيطة والطبيعية، ويري " عبدالله، ٢٠٠٢ " أن تشجيع الطفل علي ممارسة ما تعمله وتحقيق النجاح في تلك الممارسة، وتعميق أقتناعر العميل بأفكاره العقلانية وأهميتها بالنسبة لهم، وتدعيم التغيرات الإيجابية التي يكون قد أنجزها في الجلسات العلاجية، ومساعدتة علي أن ينقل خبراته الجديدة إلي المواقف الحياتية، وتقوية وتدعيم أفكاره أو معتقداته الصحيحة الجديدة والتي تساعده علي نقل السلوك الجديد في جميع المواقف الحية مما يساعد علي نقل الخبرة من موقف لآخر، ويجب علي المعالج (المرشد) أن يختار نوعية معينة من الواجبات المنزلية بما يتناسب مع هدف العلاج أو المرحلة . (عبدالله، ٢٠٠٢، ١٤١ ١٤٢)

النظريات المفسرة لفنيات السيكودراما:-

(١) السيكودراما ونظرية التحليل النفسي :-

استخدم "مورينو" مصطلحات ومباديء السيكودراما وهي لا تختلف كثيراً عن نظيرتها من التحليل النفسي ل "فرويد" من حيث المضمون، والاستبصار، والتلقائية، والتطهير، والتداعي الحر كلها مفاهيم يستخدم مضمونها علي حد سواء في السيكودراما والتحليل النفسي (أحمد، ٢٠٠٦)

وتعتمد نظرية التحليل النفسي علي التداعي الحر (Free Association) وذلك بإطلاق المريض حوافزه دون تقييد شعوري أو إداري فبالتدريج يكتشف التداعي الحر من المحتويات النفسية المكبوتة في اللاشعور، لذا فإن مورينو أشتق فلسفة السيكودراما من مدرسة التحليل النفسي، ولكنه سخرها لأهداف أسلوبه العلاجي المبتكر، إذ يستخدم مفهوم الاستبصار في السيكودراما لا يصل إليه المريض من خلال تفسير المعالج لأخلاقه كما في التحليل النفسي ولكن قيمة عن طريق تعليقات المشاهدين وتحليل المعالج لأقواله وأفعاله داخل الجلسة ومن مشاهدته لشخص آخر (أنا المساعدة)، وهو يقوم بدوره فهو يمثل مرة يري فيها نفسه بل يحدث استبصار المريض من خلال ملاحظتة لأدائه وما حدث فيها من تعبير . (Greenbery,1983,12)

(٢) السيكودراما والنظرية السلوكية :

استخدم مورينو بعض المفاهيم التي تنتمي للمدرسة السلوكية وهي:

(أ) **التدعيم الإيجابي** : يقوم المعالج بتعديل السلوك الإيجابي للطفل المعاق وذلك بصورة منظمة في كل الخبرة وتعديل السلوك : إن الهدف النهائي لكلا من السيكودراما والنظرية السلوكية هو تعديل السلوك، وإن الوحدة الأساسية للسيكودراما هي حالة الدور الذي يعد الأساس في تعديل السلوك.

(ب) إعادة البناء المعرفي : هي مرحلة من مراحل النظرية السلوكية المغرفية، وذلك ما يحدث في السيكودراما من خلال مناقشة الأداء والتعلية عليه، ويتمثل ذلك في التغذية الراجعة أن إهتمام المدرسة السلوكية حول تعديل السلوك إذ يكتسب الفرد في نموه أساليب سلوكية جديدة عن طريق التعلم وأن احتفاظه بتلك السلوكيات يتم خلاله : التعلم الإجرائي الفعال الذي ينطلق من قاعدة رئيسية مؤدها أن السلوك هو حصيلة ما يؤدي إليه من نتائج وآثار إيجابية : كالتدعيم أو المكافئة، أو السلبية : كالعثاب والتعليم الشرطي وقد استخدم "مورينو" وتلاميذه بعض المصطلحات التي تنتمي للمدرسة السلوكية كالخبرة وتعديل السلوك والتدعيم الإيجابي حيث يتم توجيهه بصورة منظمة خلال الجلسة السيكودرامية نحو ما يأتي به المريض من سلوكيات إيجابية

(ج) التدعيم الإيجابي: يقوم المعالج بتعديل السلوك الإيجابي للطفل المعاق وذلك بصورة منظمة في كل من السيكودراما (إبراهيم وآخرون،١٩٩٣).

فالسيكودراما نموذج فعال للعمل مع العملاء ويضمن العلاج السلوكي التدخلات السلوكية النفسية الادراكية مما يسمح لأعضاء المجموعة بتحديد وتعديل الأنماط السلبية في السلوك والتفكير(Treadwell &Dartnell 2017,184)

(٣) السيكودراما ونظرية لعب الدور :-

يشير لعب الأدوار حسب النظرية الاجتماعية إلي الطريقة التي تهدف لاتخاذ استجابات لسلوك معين في موقف معين، فلعب الدور يمثل وسيلة أولية لتنمية المهرات النفسية اللازمة للتكيف مع الحياة التي يعيش فيها الفرد.

فيعد "مورينو" أحد رواد نظرية لعب الدور الاجتماعية، كما أن الدور هو الوحدة الأساسية للسلوك في هذة النظرية فأنه بعد ذلك في السيكودراما إذ تمدنا بوعي وحرية وثقافة أكثر أثناء تناول الأدوار، وأيضاً يمكننا التعرف علي أنماط الاستجابات الغير

مناسبة، وبالتالي تتعلم أنماط أستجابة جديدة مناسبة، فالعميل ينطلق لأداء دوره غير المحدد بينما يترك بالتصوير النفسي والأداء الارتجالي تبعاً لنظرية العالم الخارجي الذي يحيط به وعلاقاته مع الآخرين.(Corey,2000,220)

ثانياً: السلوك العدواني:

تعريف السلوك العدواني:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم العدوان وذلك نظراً لأن السلوك العدواني سلوك معقد وأسبابه كثيرة ومتشابكة، إضافة إلي هذا السلوك قد تناولته علوم كثيرة مثل علم النفس وعلم الأجتماع، ولتوضيح مفهوم السلوك العدواني نعرض فيما يلي بعض التعريفات:

تعريف حافظ، وقاسم(١٩٩٣) " السلوك العدواني إنه سلوك ينطوي علي شئ من القصد أو النية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها عن إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة أو غير المشروعة فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي من السلوك ما بسبب آذي له أو للآخرين والهدف منه تخفيض الألم الناتج عن الإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط فيشعر الفرد بالراحه ويعود الإتزان إلي شخصيته(حافظ، قاسم،٣٢،١٩٩٣).

ويعريف فايد(٢٠٠١) "السلوك العدواني بأنه سلوك يتسم بالأذي، أو التدمير، أو الهدم سواء كان موجهاً ضد الآخرين أو ضد الذات، وسواء تم التعبير عنه في شكل بدني، أو شكل لفظي. (فايد،١٣،٢٠٠١) عبدالله (٢٠٠٦) " العدوان سلوك مكروه ولكنه مع ذلك يعتبر حدثاً شائعاً، يأتي به الإنسان في مراحل حياته المختلفة كأستجابة لبعض مؤثرات البيئة الضاغطة، ويتميز بخصائص معينة تميزه في كل مرحلة من تلك المراحل، ولكنه يكون أبرز وضوحاً بخصائصة المتميزة في مرحلة الطفولة والمراهقة. (عبدالله،٢٠٠٦، ٢٢٩)

تعرف الباحثة السلوك العدواني " بأنه سلوك مؤذي يصدر من الطفل تجاه ذاته أو تجاه الآخرين سواء عبر عنه بشكل بدني أو شكل لفظي.

أسباب السلوك العدواني عند الأطفال:

(١)**الرغبة في التخلص من السلطة:** يظهر السلوك العدواني لدي الطفل حينما تكون لديه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.

(٢)**الشعور بالفشل والحرمان:** يظهر عدوان الطفل أحياناً انعكاساً للحرمان وله ثلاث صور تسبب العدوان: الأولي عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة، والثانية: عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضييق عليه، والثالثة: حرمان يؤدي لعدوان نتيجة هجوم مصدره خارجي يسبب الشعور بالألم، وأحياناً يفشل الطفل في تحقيق هدف أكثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته إليها بكسرها أو يقذفها بعيداً، وفي بعض الأحيان حينما يشعر الطفل بحرمانه من الحب والتقدير رغم جهوده لكسب ذلك يتحول سلوكه إلي سلوك عدواني.

(٣)**الحب الشديد والحماية الزائدة:** الطفل المدلل تهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره، فالطفل من هذا النوع وفي داخل ذلك الجو شديد الحماية، ومن ثم لا يعرف الطفل إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان، ومن ثم تظخر سلوكياته العدوانية.

(٤)**لثقافة الأسرة** دور كبير في تحديد مسئوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله، كما أن للعلاقات داخل الأسرة بين الوالدين أو بين الطفل وأحد الوالدين دوراً في تدعيم العدوانية لدي الأطفال، ومن توصيات (سيرز Seare)، أن الطفل غالباً لا يكون عدوانياً إذا كان الأبوان يعدان العدوان أمراً غير مرغوب فيه أو لا يجب ممارسته إلا أن (بندورا Bandura) يفيد بأن الأطفال الذين يعاقبون علي عدوانيتهم في المنزل يكونون في أماكن أخري.

(٥)**تعلم العدوان عن طريق النموذج:** يشير (بندورا Bandura) إلي أنه من المحتمل أن يتعلم الطفل سلوكياً جديداً بمجرد مراقبته لفرد آخر يمارس هذا السلوك، وقد لوحظ

ازدياد درجة العدوان لدي الأطفال الذين شاهدوا نماذج عدوانية لأشخاص مع لعب بلاستيكية أو أفلام مصورة عن أشخاص يتصرفون بعدوانية أو نماذج كرتونية تتصرف بعدوانية وتحطم نماذج العدوانية الحواجز التي تحول دون ممارسة الطفل هذا السلوك.

(٦)**تجاهل عدوان الأطفال:** كانت النصيحة الموجهة للمربين هي تجاهل العدوان الذي ينشب بين الأطفال، غير أن الدراسات الحديثة تؤكد أن الوالدين الذين يتجاهلوا السلوك العدواني لأطفالهم، الذي يتميز لأنه أكثر عدوانية من أطفال الوالدين الذين يتجاهلوا السلوك العدواني لأطفالهم، كما أن تساهل المعلمين أو تجاهلهم لعدوانية الأطفال يرفع من مستوي العدوانية لدي هؤلاء الأطفال.

(٧)**الغيرة:** فالطفل الذي يشعر بالغيرة من إخوته ربما يعبر عن ذلك بأذائهم، وربما يمتد عدوانه إلي والديه الذين يعتقد أنهما يظلمانه بتفضيل أخوته عليه، والعدوان الناتج عن الغيره أما أن يأخذ الشكل الصريح الذي ذكرناه، أو يأخذ صورة العدوان السلبي، فنجد الطفل أصبح سلبياً متبلداً لا يفعل شيئاً، عنيداً لا يؤدي واجباته المدرسية ولا يريد أن يذهب إليها.

(٨)**العوامل الفسيولوجية:** تؤثر هذه العوامل في حدوث السلوك العدواني عند الأطفال، فنقص النوم والجوع وعدم السماح بممارسة بعض الألعاب الرياضية بحرية خارج المنزل، كل ذلك يدفع الطفل إلي نوبات من الغضب التي قد تؤدي إلي سلوكيات عدوانية. (العمايرة،٢٠٠٢، ١٢٠)

صفات الطفل العدواني:

يعاني بعض الأطفال من حدة الطبع والعنف وتختلف درجة ردود الأفعال حسب الموقف المثير والاختلافات البيئية سواءا في نوعها أو في درجتها، وتختلف نوبات الغب في حدتها حسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل وحسب الطروف المحيطة، واعتداء

الأطفال علي بعضهم له صور كثيرة بعضها لفظي أو جسدي قد يكون من طفل إلي آخر أو مجموعة أطفال:

- بالاستهزاء
- بالتخويف
- التحقير من شأنه
- رميه بألقاب معينة لها علاقة بالشكل مثل الطول أو القصر أو لها علاقة بالقبيلو أو البلد التي ينتمي إليها.
- الضرب والسب وغالباً ما يكون الطفل المعتدي عليه ضعيفاً لا يقدر علي المجابهة.
- الاعتداء اللفظي علي الغير ويكون قصداً.
- الإيذاء البدني وغير البدني للنفس.
- إلحاق الأذي أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشأت (مدور، ٢٠١٣، ٥٦)

فيما يلي بعض مظاهر العدوان لدي طفل الروضة:

(١) مظاهر العدوان تجاه الأطفال أنفسهم:

- رفض النصح والتوجيه.
- تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.
- تعريض النفس للخطر.

(٢) مظاهر العدوان تجاه الرفاق:

- الاعتداء علي الرفاق بالضرب.
- إخفاق وإتلاف ممتلكات الغير.
- تعمد دفع الأطفال علي الأرض.

(٣) مظاهر العدوان تجاه السلطة:

- سب المربية.
- التهكم بالمربية أو من يمثل السلطة.
- تعطيل المربية عن الشرح.
- رفض الخضوع وعدم الامتثال للأوامر.

(٤) مظاهر العدوان داخل الروضة:

- إتلاف أدوات الأنشطة.
- التمرد علي الواقع التعليمي.
- إحداث شغب بين الحصص.
- تشويه حائط الروضة.
- تكسير الألعاب. (مدور، ٢٠١٣، ٥٦ ٥٧)

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

مع تعدد أشكال العدوان ودوافعه حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير أسباب العدوان، ولذلك جاءت تفسيراتهم مختلفة تبعاً لتباين واختلاف التوجهات النظرية والمناحي الفكرية لهم في هذا المجال، وفيما يلي سنعرض النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

(١) النظرية البيولوجية:

ترتكز هذه النظرية علي العوامل البيولوجية في الكائن الحي المتمثلة في الجينات والهرمونات، والجهاز العصبي، والغدد الصماء، وأن سبب العدوان هو اضطراب بيولوجي، بمعني أنه غير متعلم، وأن الإنسان عدواني بطبعه، وأنه محصلة للخصائص

البيولوجية، وأن العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأن أية محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل.

وقد أشارت دراسات (مارك ومايو ١٩٧٧) إلي وجود مناطق في أنظمة المخ مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدي الإنسان، ووجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغدي والكروموسومات ومستوي النشاط الكهربي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخري.

وهناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين هرمونات الذكورة (التيستوستيرون Testosterone) والعدوان، وأن مستويات هرمون الذكورة مرتفعة بطبيعة الحال لدي المجرمين من الرجال المتورطين في الجرائم العنيفة، وذلك بعكس النساء، حيث أن الرجال يرتكبون ستة أضعاف ما ترتكبه النساء من جرائم القتل، ولاسيما في المرحلة العمرية التي تتسم بارتفاع معدل هرمون الذكورة، وقد أشارت دراسة (جاكلين) إلي أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث، وذلك للدور الذي يؤديه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان (السيد، ٢٠٠٠، ٤٢)

(٢) نظرية التحليل النفسي:

لقد صنف (فرويد) رائد مدرسة التحليل النفسي غرائز الإنسان إلي نوعين أساسين من الغرائز وهما غريزة الحب والجنس وغريزة العدوان، حيث تهدف غريزة الحب والجنس إلي الحفاظ علي الفرد وبقاء نوعه، أما غريزة العدوان فتهدف إلي التدمير والهدم والموت، وأن العدوان هو سلوك غريزي فطري، وأن الحرب وما تجلبه من خراب ودمار هو سلوك عدواني فطري، ولذلك افترض (فرويد) أن عدوان الفرد علي ذاته أو علي الآخرين هو بمثابة تنفيس وتصريف للطاقة العدوانية الكامنة داخله والتي لا تهدأ إلا من خلال الاعتداء علي الغير بالضرب والإيذاء أو الاعتداء علي الذات بالتحقير والإهانة والازدراء (عبدالعظيم، ٢٠٠٧، ٢١٠)

ويؤكد (أدلر) علي أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة، وأن الجماعة تنمو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقوة، وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق، وهذا ما جعله يقرر أن العدوان هو تعبير عن إرادة القوة، أي الرغبة في السيطرة والتحكم في الآخرين، وعلي هذا فالعدوانية عن (أدلر) هي نوع من الدافع نحو الصراع أو النضال من أجل التفوق، واعتبر أن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانياً وأن يكون متفوقاً، والعدوانية عند (أدلر) أساسها مشاعر النقص (عبدالعظيم، ٢٠٠٧، ٢١١)

(٣) نظرية الإحباط العدوان:

وهي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير العدوان، وقد صاغ (دولارد وميللر ١٩٣٩) نظرية الإحباط العدوان، التي تقوم في جوهرها علي أن الإحباط يؤدي إلي العدوان، وأن كل عدوان يسبقه إحباط، والأدلة توضح أن الأفراد لا يكونون عدوانيين دائماً عقب الإحباط وهناك متغيرات تحدد شدة العدوان، وهي الإحباط والعقاب، وأن الأفعال العدوانية لا تكون دائماً صريحة وواضحة بل هناك أفعال عدوانية يمكن أن توجد أيضاً في محتوي مخيلة الفرد وأحلامه وتفكيره، وأن هذه الأفعال يمكن أن توجه إلي الشخص أو الشئ الذي تم إدراكه علي أنه السبب في الإحباط.

(٤) نظرية التعلم الاجتماعي:

ينظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلي السلوك العدواني علي أنه سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخري، حيث يصف (باندورا) العدوان علي أنه مدي واسع من السلوك، يتم بناؤه لدي الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية، وتوقعه أشكال متنوعة من التدعيم، وتلقي المكافأة غير المادية كالمركز الاجتماعي، والاستحسان، والتخلص من الأسر، والعدالة العقابية، ويؤكد (باندورا) أن معم السلوك العدواني متعلم من خلاله الملاحظة ثم التقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران،

وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون، بمعني أن الفرد يقلد النماذج (Modle) التي يلاحظها والمحيط به، فالأطفال يتعلمون السلوك من الوالدين والمعلمين ومن الأصدقاء، ومن خلال مشاهدتهم لأفلام العنف بالتلفزيون، ومن خلال قراءة القصص، أو من الحكايات التي يسمعونها ولكن أيضاً بوجود التعزيز.

فتتلخص نظرية التعلم الاجتماعي في أن السلوك العدواني هو شكل من أشكال السلوك الاجتماعي المكتسب، وبالتالي فإن هذه النظرية أكثر تفاؤلاً من النظريات الأخري التي تفسر السلوك العدواني فيما يتعلق بإمكانية الحد من السلوك العدواني عند الإنسان، ويمكن تعديله والتقليل منه باعتباره سلوكاً مكتسباً(في:زيادة،٢٠١٣)

بحوث ودراسات سابقة:

دراسة " ميشيل كاربينتر (2002)Carpenter " هدفت إلي التعرف علي فاعية التدريب المنظم للمهارات الاجتماعية، في خف سلوكيات العدوان للأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين، التجريبية والضابطة في خفض سلوكيات العدوان، والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج)، والتتبعي (بعد مرور ثلاثة شهور من التطبيق) في السلوك العدواني.

دراسة " كارلين ليونزرث (2004) Lyons-Ruth" هدفت الدراسة إلي معرفة أثر تدريب الأطفال علي أسلوب حل المشكلات التي تقابلهم داخل المنزل في علاج مشكلة العدوان لديهم، بحيث تقوم معلمة الروة بزيارات متتالية لمنازل أطفال الروضة الذين يعانون من مشكلة العدوان، لتقديم يد المعونة والدعم للوالدين والطفل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في إنخفاض معدل السلوك العدواني، والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

دراسة " جون بيرسون (Persson(2005 " دراسة طولية لمدة ثلاثة سنوات، إستهدفت كشف العلاقة بين خبرات الأطفال في حل المشكلات والسلوك العدواني لـــديهم، وأسفرن نتائج الدراسة الطولية عن: وجود علاقة موجبة دالة بين مهارة الطفل في حل ما يعترض طريقة من مشكلات ولجوءه للعنف أو العدوان كبديل لحل المشكلة، كما أن الطفل يقوم بحل مشكلاته بمحاكاة الحلول القديمة أحياناً، وقد يستعين بالحلول القديمة فـــي حـــل مشكلات جديدة.

دراسة " غبن (٢٠٠٧)" هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر برنامج مستند إلي السيكودراما، في خفض السلوك العدواني لدي طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالب، وتم تقسيمها إلي مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث خعت المجموعة التجريبية لبرنامج السيكودراما وضمت (١٦) طالباً، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع لبرنامج السيكودراما ومت (١٦) طالباً، وأظهرت النتائج : وجود فـــروق بـــين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم علي الســـيكودراما، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبيـــة التـــي خضـــعت للبرنـــامج الإرشادي القائم علي السيكودراما.

دراسة "السيد (٢٠١٨) " هدفت إلي التحقق من فاعليـــة برنـــامج قـــائم علـــي السيكودراما لخفض السلوك العدواني لدي الأطفال ضعاف السمع، ومعرفة إستمرارية تأثير البرنامج السيكودرامي لخفض السلوك العدواني لدي أطفال المجموعة التجريبية، وتكونـــت العينة من (٢٠) طفلاً ممن لديهم ضعف السمع، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية علي مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج في إتجاه المجموعة الضابطة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس السلوك العدواني فـــي القياســـيين (القبلـــي والبعدي) في إتجاه القياس القبلي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتـــب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس السلوك العدواني بين القياســـيين (البعـــدي والتتبعي).

دراسة " الرفاعي (٢٠١٩) " هدفت الدراسة إلي معرفة مستوي انتشار السلوك العدواني لدي اللاجئين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين، وهدفت أيضاً إلي تقصي فاعلية برنامج إرشادي مستند علي الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوي السلوك العدواني لدي عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين مجموعة تجريبية عدد أفرادها (٢٠) ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (٢٠)، وأشارت النتائج إلي فاعلية البرنامج الإرشادي المستند علي الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوي السلوك العدواني علي القياس البعدي والقياس التتبعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج الإرشادي.

كيفية توظيف السيكودراما في علاج السلوك العدواني:

من خلال فنيات السيكودراما التي تم ذكرها سابقاً يمكن للباحثة أن تستخلص العديد من الوسائل التي قد تكون لها فاعلية في خفض السلوك العدواني، وخاصة لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

حيث تتناسب بعض فنيات السيكودراما وتوظيفها مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لتتناسب مع متطلبات نموه وعمره الزمني ويتراوح بين (٤ ٦) سنوات.

ومن هذه الفنيات علي سبيل المثال:

- **تقديم الذات:** حيث يدرب الطفل علي تقديم نفسه للآخرين وأن يتحدث أمام الآخرين بطلاقة عن بعض المشكلات التي يواجهها مع زملائه وفي المنزل وفي المجتمع بصفة عامة، مما ينمي لديه ثقته بنفسه.
- **لعب الدور:** تتلاءم هذه الفنية مع طفل مرحلة الطفولة المبكرة حيث أن الطفل في هذه المرحله يكون ولوعاً لسماع القصص وتقليدها، ومحاكاة بعض المواقف، مما يساعد في خفض السلوك العدواني من خلال التنفيس الانفعالي.

- **قلب الدور:** حيث تساعد تلك الفنية في وضع الطفل مكان الآخر حتي يشعر بنفس الإحساس الذي يعاني منه نتيجة للسلوك العدواني الذي يمارس معه، وبالتالي يتم إستبصار الطفل، ومن ثم تعديل سلوكه لما هو متفق عليه إجتماعياً.
- **الدكان السحري:** حيث تمس جانب هام في حياة الطفل وهو الجانب النمائي، عن طريق اللعب الإيهامي، والتخيل، وبالتالي تعمل هذه الفنية علي خفض السلوك العدواني.

تعقيب:

من خلال ما تم عرضه يتضح لنا أن السنوات الأولي من عمر الطفل لها دور هام في تكوينه النفسي، فأسلوب التربية له عامل قوي إذا أثار مشاعر الخوف، وإنعدام الأمن في مواقف التفاعل، يترتب عليها تعرض الطفل لمشكلات نفسية، وبالتالي يعاني الطفل من مشكلة سلوكية دائمة تؤثر عليه داخل الروضة أو الأسره أو المجتمع بصفة عامة، حيث يتصرف ويتحدث بشكل مختلف عن باقي الأطفال من نفس عمره ويسلك سلوكاً مختلفاً عن غيره، فمرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الخصبة لتنمية السلوك السوي لدي الطفل، فالطفل الذي يعاني من السلوك العدواني ينبغي أن نعلمه أن يتأني ولا يستعجل في اتخاذ قراراته وكيف يحافظ علي حقوقه وإلا يتعدي علي حقوق الآخرين سواء بشكل لفظي أو بشكل بدني وأن يتحكم في ضبط سلوكياته .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، زينب (٢٠٠٨). *فاعلية بعض فنيات العلاج بالسيكودراما في تعديل صورة الذات للفتيات المفضلات الاقامة في المؤسسات الايوائية(دراسة تجريبية)*، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- إبراهيم، عبدالستار(١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل "أساليب ونماذج من حالاته، *المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، مجلة علم المعرفة*، الكويت.
- أبوعميرة، غريب(٢٠٠٥). *فعالية اللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية اللذين يعانون من التفكك الأسري بعمر (٥٦) سنوات*، رسالة دكتوراة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- أحمد، سليمان (٢٠٠٦). *فاعلية السيكودراما في تنمية التواصل الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها،القاهرة.
- الرفاعي، أحمد (٢٠١٩). *فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض السلوك العدواني لدي عينة من الطلبة اللاجئين السوريين*، (رسالة دكتوراة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- السفاسفة، محمد (٢٠٠٣). *أساسيات في الإرشاد والتوجيه الفسي والتربوي*، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- السيد، سعد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم علي السيكودراما لخفض السلوك العدواني لدي الأطفال ضعاف السمع، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ١٨(١)، ٢٨٥ ٣١٢.
- السيد، فيتاني (٢٠٠٠): *مدي فاعلية برنامج في تخفيض حدة السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

- المحمدي، أيمن (٢٠٠١). *فعالية الدراما للتدريب علي بعض المهارات الاجتماعية وثارها في تنمية الثقة بالنفس لدي الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة*، رسالة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- النوبي، محمد(٢٠٠٤). *فعالية السيكودراما في خفض حدة الإنتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وأثره في التوافق النفسي لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية*، رسالة دكتوراه(غير منشوره)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الهواري، لبني(٢٠١٥). مدي فعالية العلاج بالسيكودراماعلي اضطراب النشاط الزائد لدي الأطفال في ضوء إسهامات العلماء العرب، *في المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والصحة، كلية التربية الرياضية*، جامعة أسيوط،، (٦)، ٢٣١٨ ٢٣٣٨.
- حافظ، نادر و قاسم(١٩٩٣). برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدي الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، (١).
- ديكنة، فهيمة (٢٠١٦). الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١(١٧)، ٤٠٣٤١٠.
- رزق، راندا (٢٠١٣). *أهمية السيكودراما في المشاركة المجتمعية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ١ (١٥٣)، ٦٩٣ ٧٢٧.
- زيادة، أشرف (٢٠١٣). السلوك العدواني عند الأطفال. *مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع*، (٢٨)، ١٣٧ ١٥٣.
- سليمان، عبدالرحمن(١٩٩٤). السيكودراما مفهومها وعناصرها واستخدامتها، *مجلة كلية التربية، جامعة قطر*، (١١)، ٣٩٦٤٥٣.
- شحادة، حسام (٢٠١٢). *فاعلية برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المنطوين*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- صبري، أحمد وحامد(٢٠١٧). مدي فاعلية برنامج للسيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك العدواني لدي المراهقات، *المجله العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ٩٦٤٨.
- عبدالعظيم، طه(٢٠٠٧). *إستراتيجيات إدارة الغضب والعدوان*، عمان، دار الفكر،ط١.
- عبدالله، عادل (٢٠٠٢ب). *الأطفال التوحديين دراسات تشخيصية وبرامجية*، القاهرة، دار الرشاد.
- عبدالله، مجدي(٢٠٠٦). *مدخل إلي الصحة النفسية*،عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- عزازي، عزه (١٩٩٩). *المشكلات النفسية للأطفال سن ما قبل المدرسة*، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عقل، صلاح (١٩٩٩). *استخدام السيكودراما في مجال الإرشاد التربويوالعلاج النفسي*، معهد التربية، وكالة الغوث، عمان، الأردن.
- عليوة، سهام(٢٠١١). فعالية السيكودراما في تنمية الإيثارية لدي الأطفال ذوي السلوك الأناني، *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، (٥)، ٥٧٨١.
- غبن، إسراء (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشادي قائم علي السيكودراما في خفض السلوك العدواني لدي عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- غريب، محمد (١٩٩٩). *مدي فاعلية برنامج سيكودراما للتخفيف من القلق النفسي عند أطفال المؤسسات الإيوائية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- فاطة خلف الهويش(٢٠١٦): فاعلية برنامج علاجي قائم علي السيكودراما في تخفيف مستوي القلق والاكتئاب لدي أطفال مرضي السرطان، *مجله العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، ١٧(١)، ٥٦٥٥٩٩.

- فايد، حسين (٢٠٠١). *العدوان والإكتئاب في العصر الحديث (نظرة متكاملة)*، الاسكندية، مؤسسة حورس للنشر.
- محيل، منيرة (٢٠١٠). استخدام بعض أساليب السيكودراما لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي الموهوبين، *في المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين*، الأردن، عمان،٢، ٢٠٣٢١٥.
- مدور، مليكة (٢٠١٣). دور مربية الروضة في الحد السلوكات العدوانية عند طفل الروضة، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة محمد خضير بسكرة، (٣٢)، ٥٣٦٦.
- نقرش، عمر(٢٠١٤). فاعلية المسرح العلاجي في مناهضة العنف المجتمعي، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين*، ٢(١)،٢٤٧٢٦٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Anari, A. Ddadsetan ,P.& Sedghpour,B.S.(2009):Pol -126 The effectiveness of drama therapy on decreasing of the symptoms of social anxiety disorder in children. European Psychiatry,(24),5514.
- And psychodrama with pepole who hear voices . Routledge . handbook of psychodrama ,123-145.
- Carpenter, M.(2002). A curriculum- based approach for social-cognitive skills training. An intervention targeting aggression in head start preschoolers. Dissertation Abstracts Internnational, Vol. (63-06B), No. (AA13051868), P. (3001).

- Casson, J. (2004). Drama Psychodrama and psychosis: Drama therapy
- Corey, G. (2000): Theory and practice of Group Counspling, (5 the Edition), Broksal Cola, Thowson Learning, Calif.
- Hudgins ,M. Katherie(2000): A clinically Effective Psychodrama Intervention for PTSD . The British Journal of Psychodrama and Stoichiometry, Vol.7,No(51),Pp63-74.
- Lyons, Ruth, K. (2004). Dose Response effect of mother infant clinical home visiting on aggressive problems in kindergarten. Journal of the American Academy of Child, Vol.(43) No.(9p), Issue.(6),(699-707).
- Persson, G.(2005). Young children s prosaically and aggressive behavior and their experiences of being targeted for similar behavior by peers.Social Development, Vol (14),No.(23p), Issue.(2),P.
- −Peter,M.(2009): Psychodrama Narrative pedagogy and socially challenged children. British Journal of special Education,36(4),9-17.
- Treadwell,T,& Dartnell,D.(2017). Cognitive Behavioral Psychodrama Group Therapy International Journal of Group Psychotherapy,67(sup1),S 182-S 193.